ولانه افضل يوم في الدنيا

مزية على غيرها من وجوه لموافقته النبي صلى الله عليه وسلم وللساعة التي فيه ولانه افضل من سبعين حجة في غيره ولانه افضل الايام ولانه يغفر لكل اهل الموقف واما من حيث اسقاط الفرض فلا مزية لها على غيرها فان قلت قد ورد انه يغفر لجميع اهل الموقف مطلقا فما وجه التخصيص بيومها اجيب بان الله يغفر يوم الجمعة بغير واسطة وفي غيرها من الايام يهب قوما لقوم وقيل انه يغفر في وقفة الجمعة للحاج وغيرهم وفي غيرها للحاج فقط فان قيل قد يكون في الموقف من لا يقبل حجه فكيف يغفر له قيل يحتمل ان يغفر له الذنوب ولا يثاب ثواب الحج المبرور فالمغفرة غير مقيدة بالقبول والذي يوجب هذا ان الاحاديث وردت بالمغفرة لجميع اهل الموقف فلا بد من هذا القيد فاذا فرغ الامام من الجمع بين الصلاتين في مسجد ابراهيم المتقدم ذكره راح الي الموقف الشريف وراح الناس الذين صلوا معه لما روي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الصلاة ركب ناقته القصوى وراح الي الموقف ووقف ولانه انما قدم العصر ليستوفي الوقوف بصفة الكمال فيكره التاخير بعد الصلاة بل يعجل الوقوف ولو وقف في موضع آخر من عرفة اي موضع شاء صح وجاز الا بطن عرنة لقوله عليه السلام عرفة كلها موقف الا بطن عرنة واعلم ان عدة الحجاج في كل سنة ستمائة الف فعنه صلى الله عليه وسلم انه قال قد وعد الله عز وجل هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف فان نقصوا كملهم بالملائكة وان الكعبة تحشر يوم القيامة كالعروس المزفوفة من حجها تعلق باستارها حتى تدخلهم الجنة وقال الامام ابو بكر محمد بن الحسن النقاش عدة الحاج الواردين من الافاق الف الف وخمسمائة الف انسان وان ذكر هو الغاية التي لا يزاد عليها وان الحد الذي لا ينقص عنه ان يكون ستمائة الف انسان كما روي عن الحديث انتهى فمن تخلف اي من الناس ولو انه الامام ولو كان تخلفه ساعة ولو لطيفة كره له ذلك التخلف الا اذا كان لعذر فانه لا يكره ويكره له ولهم التاخير بعد الصلاة بل ينبغي التعجيل الي الموقف فيقف حال كونه راكبا وهو الافضل لانه صلى الله عليه وسلم وقف راكبا على ناقته وهذه الافضلية ثابتة للكل اي الامام والناس ففي السراج الوهاج عن منسك ابن العجمي يكره الوقوف

علي

على ظهر الدابة الا في حال الوقوف بعرفة بل هو الافضل للامام وغيره انتهى والا بان تعذر الركوب فقايما ان قدر عليه وهو في الفضيلة دون الاول والا فقاعدا ان تعذر عليه القيام ويقف الناس خلفه اي الامام وهو الافضل والا اي ان لم يتيسر خلفه فعن يمينه اي يقف الناس عن يمينه او عن شماله او بحذايه اي مقابلا له وكل ما كان بقرب به فهو افضل لان لاتفاق القلوب واجتماعها مدخلا كبيرا في استجابة الدعاء وافاضة الخير والوقوف بقرب جبل الرحمة افضل واعلم ان افضل المواقف موقف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ما قيل عند الصخرات السود الكبار المفروشات في طرف الجبيلات الصغار فقد روي ان آدم والنبي صلى الله عليه وسلم ومن بينهما من الانبياء والرسل وقفوا عندها مستقبل القبلة لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف مستقبلا للقبلة وقال خير المجالس ما استقبل به القبلة ولكونها اشرف الجهات رافعا يديه للدعا بسطا اي مبسوطتين لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يوم عرفة مادا يديه كالمستطعم المسكين قال في المحيط والمستحب في دعا الرغبة ان يجعل بطن كفيه نحو السما وفي دعاء الرهبة ان يجعل كفيه نحو صدره كانه يدفع البلا عن نفسه انتهى مكبرا مهللا مسبحا ملبيا حامدا مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم داعيا بما بدا له من الماثور وغيره مستغفرا له ولوالديه ومشايخه واقاربه واحبابه ولجميع المومنين والمومنات ولا يزال كذلك الي الغروب اي الي ان تغرب الشمس وينبغي له ان يجتهد في الدعا ويلح ويقوي الرجا لاجابة الدعا ولا يفرط في الجهر بصوته ويكرر الدعا الذي يدعو به ثلثا يستفتحه بالتحميد والتمجيد والتسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويختمه بها وبآمين ايضا فانه من جملة الدعا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في الدعا في هذا الموقف وروي عنه عليه السلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير وقيل لابن عيينة هذا ثنا فلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال الثنا على الكريم دعا لانه يعرف حاجته انتهى وعن جابر عنه عليه السلام ما من عبد مسلم يقف عشية يوم عرفة بالموقف مستقبلا بوجهه القبلة ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مائة مرة

الموقف

Copyright © King Saud University